فقال له محمد وما زلت استجير الله منك قال فوالله ما اجارك ولا اعاذك مني ووالله لاقتلنك
قبل ان اكل هذه الحبة من العنب ووالله لو رايت ملكا يريد قبض روحك لسبقته اليها واقيمت
الصلوة فوضع حبة العنب بين يديه وتقدم يصلي بهم وكان اهل افريقية اجتمعوا
علي قتل يزيد فلما ركع ضربه رجل بعمود حديد فقتله وقيل لحماد اذهب حيث شئت
وقال حماد الراوية كنت منقطعا الي يزيد بن عبد الملك وكان اخوه هشام يجفوني
لذلك في ايامه فلما مات يزيد وافضت الخلافة الي هشام خفته فمكثت في بيتي لا اخرج
الا لمن امن اليه من اخواني سرا فلما لم اسمع احدا يذكرني في الاسنة امنت فخرجت وصليت
الجمعة في الرصافة فاذا شرطيان قد وقفا علي وقالا يا حماد اجب الامير يوسف بن عمر
فقلت في نفسي من هذا كنت اخاف ثم قلت للشرطيين هل لكما ان تدعاني حتي اتي اهلي
فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اسير معكما اليه فقالا ما الي ذلك من سبيل فاستسلمت
في ايديهما وسرت الي يوسف بن عمر وهو في الايوان الاحمر فسلمت عليه فرد علي السلام ورمي الي
كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد هشام امير المومنين الي يوسف بن عمر اما بعد
فاذا قرات كتابي هذا فابعث الي حماد الراوية من ياتيك به من غير تروع ولا تتعتع
وادفع اليه خمسماية دينار وجملا مهريا يسير به اثني عشر ليلة الي دمشق فاخذت الدنانير
وجعلت رجلي في غرز جمل اعده لي ووافيت دمشق لاثني عشر ليلة واستاذنت علي هشام
فاذن لي فدخلت عليه في دار قوراء مفروشة بالرخام بين كل رخامتين قضيب من
ذهب وهو جالس علي طنفسة حمراء من الخز وقد تضمخ بالمسك والعنبر وعليه ثياب
حمر فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فدنوت منه حتي قبلت رجله فاذا جاريتان
لم ار مثلهما قط في اذني كل واحدة منهما حلقتان فيهما لولوتان تتقدان فقال كيف انت
يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المومنين قال اتدري فيما بعثت اليك قلت لا
قال في بيت خطر ببالي ولم ادر من قاله قلت وما هو قال

ودعوا بالصبوح يوما فجاءت * قينة في يمينها ابريق

قلت هو لعدي بن زيد في قصيدة له قال انشدنيها فانشدته

بكر العاذلون في وضح الصبح * يقولون لي الا تستفيق
ويلومون فيك يا ابنة عبد الله * والقلب عندكم موثوق
لست ادري اذ اكثروا العذل فيها * اعدو يلومني ام صديق

قال فانتهيت فيها الي قوله ودعوا بالصبوح البيت وبعده

قدمته علي عقار كعين الديك * صفا سلافها الراووق
مزة قبل مزجها فاذا ما * مزجت لذ طعمها من يذوق
وطفت فوقها فقاقيع كالياقوت * حمر يزينها التصفيق
ثم كان المزاج ماء سحاب * لا صرا اجن ولا مطروق

قال فطرب ثم قال لي احسنت والله يا حماد ثم قال لاحد الجاريتين اسقيه فسقتني
شربة ذهبت بثلث عقلي ثم قال اعده علي فاعدته فاستخفه الطرب حتي نزل من
فراشه ثم قال للاخري اسقيه فسقتني شربة ذهبت بثلث اخر من عقلي ثم قال
سل حاجتك يا حماد قلت احدي الجاريتين قال هما جميعا لك ثم قال للاولي اسقيه

فسقتني

[illegible]

فسقتني شربة سقطت منها علي الارض فلم افق الا والجاريتين عند راسي وعشرة من
الخدم مع كل واحد بدرة فقيل يقول لك امير المومنين انتفع بهذا في سفرك فاخذتها
والجاريتان وعاودت اهلي وذكر ابو محمد هذه الحكاية في الدرة وقال هذه
حكاية تنشر ماثر الاجواد وترغب المتادب في الازدياد وهذه النبذة دالة علي
اخبار الفرج بعد الشدة متفق عليها قوله ما احول حيلك اي ما اكثر حيلك
يقال ذلك لكثير الذهاب والتصرف والطيل الحبل اهول اخوف واعزب وقير اتباع
للفقير وفايدة الاتباع المبالغة في معني الاول وذلك انك تقول فلان فقير
فيكون له الشي اليسير من المال فاذا قلت وقير فليس له شي البتة وقيل معني وقير
مثقل بالدين موقر به والاتباع قصد له ذو فضل بقوله لا فتيل ولا نقير كان
انسانا توهم ان له شيئا فذكر الفتيل والنقير بعد النفي زيادة بيان لما تقدم ولانه
ذكر استثناء فا بعد ما تقدم ويكون الوقير ايضا من الوقر في العظم وهو الكسر لانه
مكسور العظم كما ان الفقير اصله المكسور الفقار والفتيل الخيط الذي في شق النواة
مثل الفتيلة والنقير الوقب الصغير الذي في ظهرها وفيه كالنقطة ومنه ينبت النخل
والقطمير اللفافة التي عليها وهي القشرة اللطيفة صفر اليدين فارغهما من
المال التطوق لبس الطوق اراد انه لبس من الدين طوقا اذنت اخذت الدين
والاتفاق ضد الاختلاف عسر صعب توهمت حسبت تستني تيسر النفاق ضد
الكساد توسعت كثرت بهضني غلبني وثقل علي حقه واجبه انس عن النبي
صلي الله عليه وسلم انه قال ان ابواب الرزق مفتوحة الي باب العرش فينزل الله تعالي
الي عباده ارزاقهم علي قدر نفقاتهم فمن قلل قلل له ومن كثر كثر له مستحقه صاحبه
نحت في امري اي في هم الدين قال النبي صلي الله عليه وسلم علمني جبريل دعاء
في الدين وهو ان يصلي اذا زالت الشمس اربع ركعات يقرا في كل ركعة ام القران واية
الكرسي وقل هو الله احد فاذا سلم قرا قل اللهم مالك الملك الي بغير حساب ثم يقول يا فارج
الهم ويا كاشف الغم يا مجيب دعوة المضطرين يا رحيم الدنيا والاخرة ارحمني رحمة
تغنيني بها عمن سواك واقض ديني فان الله يقضي عنه الدين وفيها اسم الله الاعظم
غريمي صاحب ديني سمي غريما لدوامه التقاضي والحاحه وملازمته من عليه الدين
ويكون الغريم ايضا للمطلوب بالحق لان الدين لازم له كما قال الشماخ

تلوذ ثعالب الشرفين منها * كما لاذ الغريم من التبيع

عسري فقري ومثله املاقي واملق ذهب ماله مشتق من الملقات وهي الصخور
الملس كانه افتقر حتي لم يبق له ما يلبس الا جلده الاملس نزح كف ارهقني
تكليفي ما لا اطيق وارهقته كلفته مشقة والرهق الظلم جد عزم والمجتهد
التقاضي طلب المال بجد عزم وركب راسه استنزلت طلبت رفق الكرام
لطفهم وحنانهم علي الفقير مياسرة لين ومساهلة ينظرني يؤخرني الانظار الامهال
وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه من انظر معسرا اظله الله في ظله يوم لا ظل
الا ظله ميسرة غني احتجان اختزان واحتجنت الشي ضممته بالمحجن وهو عود
معقف النضار الذهب مسالك الخلاص طرق النجاة سبايك نقر وقطع الخلاص

دعاء لقضاء الدين عن
دعاء باب الدين بكم به

Copyright © King Saud University